

تشخوف في كلية الآداب بعدن



■ عدن / عادل خديسي :

يستعد حالياً المخرج المسرحي جمال كرمدي لقراءة مجموعة أعمال تشخوف المسرحية التي قام بترجمتها إلى العربية الدكتور أحمد علي الهمداني نائب رئيس جامعة عدن لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي، والاتفاق مع رئيس قسم الفنون الجميلة بكلية الآداب الأخ محمد عبده دائل لتقديم الفودوفيل المسرحي التشخوفي (الخطبة) بمناسبة افتتاح العام الدراسي الجامعي الجديد 2013 / 2014م لتقسم الفنون الجميلة ضمن الفعاليات الفنية الاحتفالية التي ينظمها القسم. وفي تصريح لـ "14 أكتوبر" أوضح المخرج المسرحي جمال كرمدي أنه قد تم تكليفه شخصياً من قبل نائب رئيس الجامعة الدكتور أحمد علي الهمداني لإخراج المسرحية وستحمل الجامعة كلفة إنتاجها ودعمها مادياً ومعنوياً.



ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

حول الفن والصدق والسياسة - هارولد بنت

2-2

ترجمة: أحمد صالح الفقيه

في السلفادور كان يبذل جهد قوي للحفاظ على الوضع القائم. تحدثت في البداية عن نسج منق من الأكاذيب التي تحيط بنا، فالرئيس الأمريكي وصف نيكاراغوا دائماً بأنها قيو مظلم من الديكتاتورية، وقد تعامل الإعلام، ولبائكي الإعلام البريطاني، مع هذا الوصف على اعتبار أنه دقيق ووصف مقبول. ولكن، وفي الحقيقة، لم يكن هناك سجل رسمي أو العسكري، ولم يتم قتل القسس في نيكاراغوا. بل كان هناك ثلاثة قسس في الحكومة، اثنان من الجزيوت وواحد من تشيريه ماريون. الأقبية والسجون القمعية كانت في الجانب الآخر، في السلفادور وغواتيمالا. فقد أطاحت الولايات المتحدة بالحكومة المنتخبة ديمقراطياً في غواتيمالا عام 1954 وقدرت الإحصائيات وقوع 200 ألف شخص ضحية للأئمة الديكتاتورية العسكرية المتعاقبة. وتم اغتيال ستة من المبشرين الجزيوت من ذوي السمعة العالية في الجامعة الأمريكية المركزية في سان سلفادور في عام 1989، من قبل فرقة من الكاتال التي تدرت في فورت بينينغ في جورجيا، بالولايات المتحدة. الأب روميرو، ذلك الرجل الشجاع، اغتيل عندما كان يقود صلاة عامة. وقد قدر أن 75 ألف شخص ماتوا، لماذا قتلوا؟ قتلوا لأنهم كانوا يعتقدون أن حياة أفضل ممكنة ويجب الحصول عليها. هذا الإيمان تم اعتباره مباشرة، شيعوية، ماتوا لأنهم تجرأوا على تحدي الوضع القائم، وتحدا الجبل العالي من الفقر والمرض والتخلف والاضطهاد، التي أصبحت وكأنها حقوقهم بالولادة. أخيراً أطاحت الولايات المتحدة بنظام الساندينيستا، واحتاج الأمر لسنوات طويلة من المقاومة إلا أن العقوبات الاقتصادية المتواصلة ووفاة 30 ألف شخص أثرت على روح الشعب النيكاراغوي، كانوا منهكين وفقراء مرة أخرى عادت الكازينوهات مرة أخرى إلى البلاد، لم يعد هناك تعليم مجاني ولا خدمات مباشرة، وبعد رجال الأعمال الكبار بالانتقام، لقد انتصرت الديمقراطية.

لم تكن هذه السياسة مقبصرة على أمريكا الوسطى ولكنها كانت تمارس في أنحاء العالم، كانت سياسة بلا نهاية ومع ذلك تبدو كما لو أنها لم تحدث على الإطلاق. لقد جلبت الولايات المتحدة ودعمت كل ديكتاتورية عسكرية في العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وأنا أشير هنا إلى ديكتاتورية اليونان والاروغواي والبرازيل والباراغواي والهندوتسيا وتركيا والفلبين وجواتيمالا والسلفادور وبيطيمية الحال تشيلي. في الربع الذي أنزلته الولايات المتحدة على تشيلي في العام 1973 لا يمكن إصلاحه ولا يمكن نسيانه.

جرائم القتل التي أودت بحيات مئات الآلاف من البشر حدثت في هذه البلدان، فهل حدثت حقاً وهل كلها نتيجة للسياسة الخارجية الأمريكية؟ الإجابة هي نعم، لقد حدثت وكلها كانت نتيجة للسياسة الخارجية الأمريكية، ولكنكم ربما لا تعلمون أنها لم تحدث، لا شيء من هذا حدث، حتى أثناء حدوثها لم تكن تحدث، انها لا تهم، إنها مسألة تافهة.

لقد كانت جرائم الولايات المتحدة الأمريكية جرائم منظمة ومستمرة ووحشية ولا رحمة فيها، والواقع أن قليلا من الناس فقط تحدثوا عنها. ويجب أن تسلموا بأن أمريكا مارست سياسة صمت من الاستحواذ الإكلينيكي للقوة حول العالم، في الوقت الذي كانت تشرخر فيه قائلة عن نفسها أنها قوة تهدف إلى خير العالم. لقد كانت عملية تنويم مغناطيسي ذكية وخبيثة وناجحة، انها لم تحدث، لا شيء من هذا حدث، حتى أثناء حدوثها لم تكن تحدث، انها لا تهم، انها مسألة تافهة.

أولئك لكم أن الولايات المتحدة هي بدون شك أعظم عرض مسرحي يتم على قارة الطريق، دموية ولا مبالية، مليئة بالقسوة ولكنها مع ذلك غاية في النقاء، وكأي بائع فلانها تخرج متوحدة على الناس ويدها أكثر سلها رواجاً، حب الذات، إنها بضاعة راجحة، استمعوا إلى كل الرؤساء الأمريكيين وهم يقولون العبارات ذاتها على شاشة التلفزيون من مثل "أقول للشعب الأمريكي هذا هو وقت الصلاة والدفاع عن حقوق الشعب الأمريكي، وانتي اطلب من الشعب أن يثق برئيسه وان يدعمه في القرار الذي سيخذه نيابة عن الشعب.

إنها وسيلة ناجحة ولا معة، في الواقع يتم توظيف اللغة لمنع العقل من التفكير. فعبارة

همس حائر

ياشهرك الكاذب ... يشبهك حد التطابق كل الأشياء السيئة التي تشبه يوم ميلادك الكاذب تشبهك .. ياشهرك الكاذب .. كروحك الكاذبة .. كتفاصليك الكاذبة .. كاحلامك الكاذبة .. كم أنت كاذب في شهر جنث منه فصرتَه بكل مايجمل ..

فاطمة رشاد

والجرحي المشوهين يتعفنون على السواء، ولكن في قبور غير متشابهة . هذه مقتطفات من قصيدة لبابلو نيرودا بعنوان (أشياء أشرحها) وذات صباح كل ما كان ... كان يحترق ذات صباح، نيران الجحيم تنبعث من الأرض لتلتهم البشر ومنذ ذلك الحين كانت النار والبارود منذ ذلك الحين ومنذ ذلك الحين كانت الدماء لتوص بالطنارات والمدافع لتوص بالخواتم والهوائيم لتوص بالمسوح يصفقون الصلوات جاؤوا طائرين ليقتلوا الأطفال تترقق الدم في الشوارع في هدوء ووداعة دماء الأطفال × × × بنات أوى التي تبرات منها بنات أوى الحجارة التي مجها الشوك الثعابين التي كرهتها الثعابين واجهت دم أسبانيا وجهها لوجه كالد العماق يفرقك في موجة واحدة من الإباء والسكاكين. خيانة أيها الجنرالات انظروا إلى بيتي وقد مات وهذه أسبانيا محطمة بيد من الوجود الجديد يهور ينساب من كل بيت يحترق من كل مفصل تخرج أسبانيا من جسد الولد المسجي، بندقية بعينين ومن كل جريمة، يولد رصاص سيعثر يوماً على عيون الثور في قلوبكم وستستاء لون لماذا أشعراء...

لا تصف الأحلام وأوراق الشجر وطنه تلتظي بالبراكين تعال وشاهد الدم في الشوارع تعال وشاهد الدم في الشوارع تعال وشاهد الدم في الشوارع وليكن واضحاً هنا ،بأنني حين استشهد بقصيدة نيرودا لا أقصد أبداً مقارنة أسبانيا الجمهورية بعراق صدام حسين، ولكن استشهد بنيرودا لأنني لم أقرأ أبداً وصفاً أدبيا في الشعر المعاصر لقصفت المدنيين أقوى من وصفه.

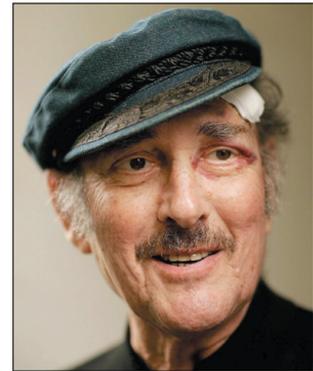
لقد قلت أيضاً إن الولايات المتحدة أصبحت في غاية الصراحة، وقلت أرواها على الطاولة. تلك هي القضية . أن سياستها المعلنة محددة بكونها (السيطرة الشاملة) والعبارة ليست لي ولكنها لهم. إن السيطرة الشاملة تعني السيطرة على الأرض والبحر والجو والفضاء وجميع المصادر المتوفرة .

وان الولايات المتحدة تحتل الآن (702) قاعدة عسكرية حول العالم في 132 دولة، باستثناء السويد بطبيعة الحال. ولا ندري كيف وصلوا إلى تلك الأماكن كلها، ولكنهم هناك على كل حال . وتمتلك الولايات المتحدة اليوم 8000 رأس نووي نشط وعملياتي، 2000 منها تطلق بانذار اهرف والشعرة وعلى أهية الاستعداد لإطلاقها خلال 15 دقيقة. وهي تطور نظاماً جديداً من الأسلحة النووية يعرف باسم مدمر الملاجئ. والبريطانيون المتعاونون دوماً يعملون على استبدال صواريخهم النووية من طراز ترايدنت، والتي لأعجب، إلى ما يوجدون صواريخهم؟ إلى أسامة بن لادن؟ إليك ما تعرفه هو أن هذا الجنون المطبق والتهديد القائم باستعمال الأسلحة النووية هو في قلب الفلسفة السياسية الحالية للولايات المتحدة، والتي هي في حالة استفزاز عسكري دائم لا تبدو علامة على الأراج.

أن هناك الآلاف من الملاجئ من سكان الولايات المتحدة نفسها الذين يظهرون قرفهم وخجلهم وغضبهم من تصرفات حكومتهم، ولكنهم كما يظهر ليسوا قوة سياسية موحدة بعد، ولكن القلق والخوف وعدم اليقين الذي نراه ينمو يوماً بعد يوم في الولايات المتحدة لن يتلاشى على الأرجح.

إنني أعلم أن الرئيس بوش لديه عدد كبير من كتبه الخطابات الأكفأ، ولكنني أود التطوع للوظيفة، واقترح عليه هذا الخطاب القصير الذي يمكنه الفؤاد على الأمة من التلفزيون، أراه متجهماً مسرح الشعر بعناية وجاد المظهر تبدو عليه عالم النجاح والإخلاص ويستخدم ابتسامة ودودة ذات جاذبية أنه يبدو رجل الرجال.

الله طيب، الله عظيم، الله طيب، إلهي طيب، إله ابن لادن شرير. لقد كان بربرياً، نحن لسنا برابرة، لا تقطع رؤوس الناس، نحن نؤمن بالحرية وكذلك الله، أنا لست بربرياً، أنا قائد منتخب ديمقراطياً من قبل دولة ديمقراطية تحب الحرية. نحن مجتمع محب وعاطفي نعطي كراسي كهربائية عاطفية وحقناً قاتلة محبة، نحن أمة عظيمة. أنا لست دكتاتوراً مثله ولست بربرياً مثله. انه كذلك، كلهم كذلك. إنني أملك سلطة أخلاقية، أترون هذه القضية؟ إنها سلطتي الأخلاقية، فإياكم ان تنسوا ذلك " ان حياة الكاتب هشة، انه نشاط عار تقريباً، ولا يمكننا أن نبيكي من جراء ذلك، ان الكاتب يتخذ خياره ويعلق فيه. ولكنه من الصحيح القول انك عرضة لكل الرياح وبعضها تلججياً بالتاكيد، تقف وحدك في العراء. ليس لك من واق ولا سقف



يحميك- إلا إذا كذبت- وهي حالة تكون قد جهزت لها حججاً لحمايتك، حجج يمكنك الجدال بشأنها، أي أن تصعب سياسياً. لقد أشرت إلى الموت مراراً خلال هذه الأمسية . وسأشدد الآن قصيدة لي اسمها "الموت" . أين وجدت الجثة ؟ من وجدها ؟ هل كانت ميتة حين وجدت ؟ وكيف وجدت ؟ لمن الجثة ؟ من أبو أو ابنة أو أخو أو عم أو أخت أو أم أو ابن الجسد الميت المهجور ؟ هل كانت الميتة كاسية ام عارية ؟ هل كانت مهجورة ؟ هل كان الجسد ميتاً حين هجر ؟ هل كان الجسد مهجوراً ؟ ومن الذي هجره ؟ هل كان الجسد مهجوراً أم كاسيا كمن سيذهب في رحلة ؟ من الذي جعلك تعلن ان الجثة ميتة ؟ هل أعلنت موتها ؟ إلى أي حد تعرف الجسد الميت ؟ كيف عرفت ان الجسد الميت ميت ؟ هل غسلت الجسد الميت ؟ هل لدى الأطفال من طلاب التعليم الابتدائي والأساسي. هل قبرت الجثة ؟ هل تركتها مهجورة ؟ هل قبلت الجسد الميت ؟

عندما ننظر في المرأة نظن ان الصورة التي تواجها مضبوطة. ولكن تحرك مليمترًا واحدًا وتستغير الصورة، والواقع أننا ننظر إلى انعكاسات دائمة التغيير. ولكن على الكاتب ان يكسر المرأة أحياناً ذلك ان الحقيقة تحدد بنا من الوجهة الآخر للمرأة .إني أؤمن بأنه مهما تكن الممارقات والحاصلة راسخة فإنها تتطلب إرادة واعية عارمة، وكوماطين فإن تحديد حقيقة الصق في حياتنا ومجتمعنا واجب أساسي يقع على عاتقنا جميعاً وهو في الحقيقة إجباري.

وإذا لم يكن مثل هذا التحديد متضمنًا في رؤانا السياسية فلا أمل لنا في استعادة ما يكاد ان يكون قد فقد منا وهو كرامة الإنسان.

سطور

د. زينب حزام



كتاب الطفل الإلكتروني

لم أندهدش كثيراً لقلة وجود مجلات الأطفال الملونة وقلة كتب أدب الأطفال. وإذا وجدت قصص الأطفال نجد سعرها خيالياً لا يتمكن الطفل من شرائها، ناهيك عن عدم توفر الكتاب الإلكتروني الذي نحن في أمس الحاجة لتوفيره في رياض الأطفال لتعليم أسس القراءة والكتابة. غير أنني أخشى على مستقبل الطلاب خاصة في مرحلة الثانوية العامة الذين هم في أمس الحاجة إلى توفير الكتب المتنوعة من أجل التثقيف والحصول على المعلومات المفيدة التي تساعدهم في دراستهم من أجل الحصول على شهادة الثانوية العامة بنجاح خاصة في دراسة اللغة العربية والأدب، ورغم إقامة معرض للكتاب بشكل مستمر، إلا أنها تشمل عناوين متكررة في أدب الطفل ونعاني نحن أولياء الأمور من الارتفاع الجنوني في سعر كتب الأطفال مما يعرقل شراءها وتبقى في رفوف المعارض مهملة لا تجد من يشتريها سوى أصحاب المقدرات المالية والذين هم في الأصل يتفاحرون باستعراضها في رفوف منازلهم.

ان أدب الأطفال يحتوي على الكثير من الخيال الذي يمني قوة الابتكار والإبداع عند الطفل، لذا نجد من الأفضل تزويد المدارس بالكتاب الإلكتروني للطفل وإدخال دراسة الكمبيوتر في مناهج التعليم ونتمنى أن ينشر الكتاب الإلكتروني في بلادنا حتى يستطيع الأطفال شراءه من المكتبات والاكتشاف وتدعو إلى دعم الكتاب المطبوع التقليدي فهو الآخر مهم من أجل الدراسة والتعمق الأدبي لدى الأطفال من طلاب التعليم الابتدائي والأساسي.

إن التطور العلمي والتكنولوجي لا يقلل من القيمة الأصلية للكتاب التقليدي كما يظن البعض، فالعكس هو الصحيح، إننا ندعم الكتاب الإلكتروني ونشجع طباعته وصناعته فهو يساعد كثيراً في تعليم أطفالنا أسس القراءة والكتابة، ويشغل وقت الطفل خاصة وقت الفراغ، كما ندعو إلى عدم إهمال الكتاب المطبوع التقليدي فهو خير جليس. ان الكتاب المطبوع التقليدي والكتاب الإلكتروني لهما الهدف الإنساني نفسه في تربية الطفل، إلى جانب تقديم الجربة الثقافية.

ولكنني أقدم وجهة نظري الخاصة في هذا العمود المتواضع إننا في زمن التقدم التكنولوجي، وقلوب الأطفال .. حايص غزت الألعاب الإلكترونية عقول وقلوب الأطفال .. واصبح الطفل أو الشخص الذي لا يجيد التعامل مع الكمبيوتر والانترنت (إنساناً أمياً) فما بال أصحاب معارض الكتاب يهملون أدب الطفل (الإلكتروني) في معارضهم ؟!

خاطرة

زهر البيلسان

رسائل إلى شهياري رسالتي إليك



بلغني أيها الملك السعيد أن الحضور الدائم يجعل الأمر عادة، وأنا اخترت الابتعاد ليس هرباً منك وإنما اقتراب أكثر إليك، فأحياناً يكون القرب الدائم سبباً في الدخول في روتين مقبت والابتعاد في تقريب الاقتراب. وأختني ليس ملا ولا تجدنا وإعادة للحياة .

دع جنونك يتقبل ودعني أرتب أوراق حكاياتي كما يحلو لي فالقفز فوق الأحداث يحرقها، ولا تتعجل النهايات يا شهريار فتفقد لذة الاستمتاع بما لديك. اختبراتي وذات كل من مثلي قد

دهاليز

أكاديمية الشعر تصدر ديوان (حقائب الطين) للشاعر (تركي عبد الغني)

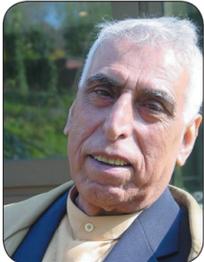


■ أبو ظبي / متابعات: يصدر قريباً ضمن سلسلة (شعراء أمير الشعراء)، التي تصدرها أكاديمية الشعر بهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ديوان (حقائب الطين) للشاعر الأردني (تركي عبد الغني)، والغلاف للفنان العراقي (مؤيد محسن). والديوان يضم مجموعة من القصائد ذات البعد الفلسفي والوجودي، من بين عناوينها: (الله رسل الظلام، حرائق الرحيل، اغتراب، على قدر التعلق، دوران، الطريق، سفر، ومن المنتظر أن يصدر الديوان خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب ويوقع عبد الغني خلاله الديوان في حفل تقيمه الأكاديمية له.

نص

سعدى يوسف

زورق سري



كيف لا تصور عيشاً به ؟ منزل خشبي على الماء تدخله، ثم تبصر أنك منزلق، مثله، فوق سطح البحيرة ... كان الشتاء مقيماً ببردائه والتلوج . البحيرة تنوي، رصاصية أنت توشك أن تتجمد ... أرجوك : هاتي التكيلا !